عمالة الأطفال وإنعكاساتها على المجتمع الجزائري

Child labor and their impact on Algerian society

ط.د.بن زعزع لمياء - جامعة علي لونيسي البليدة 2
د.حكيم خلفاوي* - جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
د.خالد خالفي - جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

تاريخ الارسال:2019/04/30 تاريخ القبول: 2019/06/09 تاريخ النشر: 2019/06/27

ملخص:

يعتبر موضوع عمالة الأطفال من بين الدراسات السوسيو اجتماعية وكذا النفسية التي تعمل على دراسة سبب دفع الطفل للعمل، وبالتالي جعله ينفصل عن واقعه المعاش سواء داخل الأسرة أو خارجها (المجتمع)، وهذا من خلال اضطراره لولوج عالم الشغل مبكرا وبالتالي التخلي عن مقاعد الدراسة، كما تعد هذه الظاهرة من بين أخطر الظواهر المتفشية في المجتمع الجزائري، والتي تجعل أغلب الهيئات و المجتمع الدولي يدق ناقوس الخطر لإنتشار مثل هذه الظواهر، والسبيل الوحيد للحد من ظاهرة عمالة الأطفال هو تظافر جميع الجهود من أجل إيجاد السبل والحلول الناجعة للقضاء على هذه الظاهرة.

الكلمات المفاتيح: الشغل، عمالة الأطفال، المجتمع، الجزائر

Abstract:

The issue of child labor is one of sociological studies, as well as psychological, which study the cause of pushing the child to work, and thus make him separate from his living reality both within the family and outside it (society), and this by having to enter the world of work early and thus abandon the school, This phenomenon is one of the most dangerous phenomena in Algerian society, which makes most bodies and the international community alarm the spread of such phenomena. The only way to reduce the phenomenon of child labor is to combine all efforts to find effective ways and solutions to eliminate this phenomenon.

***Key words**: labor, Child labor, society, Algeria.*

* الباحث المرسل: h.khalfaoui@univ-dbkm.dz

مقدّمة:

تعد ظاهرة عمالة الأطفال من بين الظواهر السوسيولوجية التي إستفحت في المجتمع الجزائري وكذا المجتمعات العربية، على إعتبار أن هذه الظاهرة تعد الأخطر من بين الظواهر المتفشية في المجتمع، والتي تؤدي إلى ظهور أثار سلبية على نفسية الطفل وعلى تكوين شخصيته، على الرغم من كل الجهود المبذولة من طرف المنظمات والهيئات الدولية للحد من هذه الظاهرة، إلا أنها تبقى مجرد حبر على الورق. وعليه ومن خلال كل هذا يتضح لنا ملامح السؤال لهذا المقال ويتمثل في: ما مدى إنعكاس عمالة الأطفال على المجتمع الجزائري؟

ü أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية دراسة موضوع عمالة الأطفال في كونه يعد من أبرز المواضيع التي تهتم بفئة الأطفال وهذا من أجل معرفة الأسباب و العوامل التي تضطره للعمل.

- تتمحور أهمية الدراسة في كونها تعطي للموضوع صبغة علمية أكاديمية، مما تساهم في إثراء الموضوع من الناحية العلمية.

ü أهداف الدراسة:

من خلال السؤال المحوري لهذا المقال فإن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو معرفة أسباب عمالة الأطفال وكذا إنعكاسها على المجتمع الجزائري، والطرق المساهمة من أجل الحد من إستفحال هذه الظاهرة، وكذا إلقاء الضوء على واقع الطفل العامل ومستوى الرضا عن العمل لديه، كما يمكن أن تهدف هذه الدراسة من أجل الوصول إلى وجود حلول للحد من نمو هذه الظاهرة وإتساعها.

كما تعتبر ظاهرة عمالة الأطفال من بين أخطر الظواهر التي تمس جانب الطفولة في جميع الأصعدة، كما تمس المجتمعات التي تتعرض للظاهرة بشكل سلبي وخطير، لذلك لا بد لنا من معرفة مفهوم عمالة الأطفال بشكل جيد وماهي الأسباب التي أدت إلى إستفحال مثل هذه الظاهرة, وكذا الحلول المناسبة للقضاء عليها.

I- الماهية العلمية لعمالة الأطفال:

سنحاول من خلال هذا المحور التعريف بظاهرة عمالة الأطفال، إضافة إلى العوامل المسببة لها والمشاكل التي تنجم عن هذه الظاهرة:

I-1- تعريف عمالة الأطفال:

لعمالة الأطفال عدة مفاهيم نذكر منها: تعرف عمالة الأطفال بأنها "عمل إستغلالي يضر بصحة ونماء الطفل بدنيا ونفسيا وإجتماعيا ويحرم الأطفال من التعليم وفرص الحصول على الخدمات الأساسية الأخرى"[1]. ويمكن تعريفها أيضا بأنها تشغيل الطفل وإستغلاله بشكل غير مشروع في مختلف المجالات الإنتاجية و الخدماتية بعيدا عن الأطار الأسري، مقابل أجر مادي وهنا الطفل عندما يشتغل بهذه الطريقة فإنه يمنع من أن يعيش طفولته أو يحضى بالتعليم الأساسي[2]. كما عرفت أيضا بأنها "تشمل فئة من الأطفال الذين يعملون في الشارع ولديهم القليل أو الكثير من الإرتباط مع أسرهم ويعودون ليلا إلى منازلهم عند نهاية عملهم اليومي"[3].

P-ISSN: 2437-0916 / E-ISSN: 2437-0916/ LEGAL DEPOSIT N°6970-2015

I-2- العوامل المسببة لعمالة الأطفال:

تعد ظاهرة عمالة الأطفال من بين أخطر الظواهر التي تهدد حياة الطفل، فهي تمس تركيبته الأسرية والإجتماعية، ومن بين أبرز العوامل المسببة لعمالة الأطفال نذكر:

I-2-1- العوامل الأسرية:

إن الطفل كائن إجتماعي ينتمي إلى مجموعة من الجماعات، وأولى هذه الجماعات الأسرة التي تمنحه المكانة الإجتماعية التي ينتمي إليها، وتشكل أولى الوسائط لتبادل والتفاعل بينه وبين العالم الخارجي، فتواجد الطفل داخل الأسرة يرتبط بجميع العوامل الإجتماعية التي تحكم كيانها، حيث أن المنزل الذي يكثر فيه الشجار والعراك وعدم التفاهم والإنسجام، أو غياب أحد الوالدين نتيجة الطلاق أو الوفاة له دور مهم في حياة الطفل، من حيث التأثير السلبي على إشباع حاجاته. الأمر الذي لا يدع الطفل يتمسك بهذه الأسرة، ما دام لا يجد فيها الأمن و الإستقرار و الراحة ولذلك يفر بعيدا عنها إلى مجال خارجي وبالتالي دفعه للعمل[4].

إن للجانب أو العامل الأسري دور كبير في المساهمة للحد من ظاهرة عمالة الأطفال ، كما يمكن أيضا للمناخ الأسري المكتئب المساهمة في تفشيمثل هذه الظواهر وذلك من خلال وجود صراعات داخلية تعمل على جعل الطفل يعيش نفسية متذبذبة، وبالتالي تدفعه للبحث عن أي عمل من أجل الهروب من الجو العام السائد داخل الأسرة. كما يمكن للأفراد الموجودين داخل الأسرة الحد من هذه الظاهرة و القضاء عليها، وهذا من خلال عدم جعل الطفل يحس بوجود فجوة بينه وبين أفراد الأسرة، وخلق جو إتصالي مفعم بالتفاعل الحوارات البناءه.

I-2-2- العوامل الإقتصادية:

إن إستمرار الفقر في أجزاء كثيرة من العالم يجبر الأسر على مواصلة إرسال الأطفال إلى العمل، حيث أن هذه العوامل تدفع الطفل للولوج إلى سوق العمل ويبقى الفقر هو السبب الرئيسي لذلك، وعلى الرغم من أن الأجر الزهيد الذي يتقاضونه إلا أنه يعد أحد مصادر دخل الأسرة.

إن تفشي ظاهرة الفقر في المجتمعات يؤثر بدرجة كبيرة على المستوى الإقتصادي والمعيشي للكثير من الأسر، مما يدفع الطفل لولوج عالم الشغل من أجل تلبية النقص الذي يعيشه، لذلك يضطر للعمل في أي مجال وبأجرا قليل.

I-2-3- العوامل الثقافية و التعليمية:

أكدت العديد من الدراسات على الإرتباط الوثيق بين المنظمة التعليمية وإنتشار ظاهرة عمالة الأطفال، حيث أن صعوبة المناهج الدراسية وقلة النشاطات الإجتماعية التي تنمي مواهب الأطفال، وإفتقار المعلمين للطرائق والإستراتيجيات الحديثة في التعليم والعنف الذي يتلقاه الطالب من المعلم أدى به إلى الهروب من المدرسة[5].

I-2-4- العوامل القانونية:

رغم تصديق معظم الدول العربية على الإتفاقيات الخاصة بحقوق الطفل عموما وحقوق الطفل العامل خصوصا، وإتفاقيات منظمتي العمل الدولية والعربية الخاصة بعمل الأطفال، لم يتم في الكثير من الأحيان إعتماد تشريعات فعالة لتنفيذ تلك الإتفاقيات على الواقع، بالإضافة لغياب الآليات الكفيلة بتنفيذ تلك القوانين وحتى إن وجدت فهي غير كافية مثل مؤسسة العمل التي لم تصل بعد لناحية الكفاءة والإمكانية اللازمة لتنفيذ مهامها، وليست قوانين العمل هي

المسؤولة فحسب، بل الموضوع يرتبط بالمنهج القانوني المتكامل (قوانين الأحوال الشخصية، العقوبات، قوانين إلزامية التعليم..) والتي تعبر سلة واحدة مترابطة لتفعيل حقوق الطفل ومكافحة عمله[6].

I-3- أشكال عمالة الأطفال:

من بين أشكال عمالة الأطفال نذكر:

I-3-1- الأعمال الصناعية:

وتشمل هذه الفئة الأعمال التي يقوم بها الطفل في المناجم والمحاجر وكل أنواع الصناعات الإستخراجية، كما تشمل أيضا الصناعات التحويلية وكذلك الصناعات المرتبطة بالنقل والسكك الحديدية كبناء وتجديد وإصلاح الطرق والسكك الحديدية.

I-3-2- العمل في ظهر السفن :

وتشمل جميع أنواع السفن و البواخر و القوارب و المراكب[7].

I-3-3- العمل في الأسواق:

وقد تأخذ عمالة الأطفال شكلا آخر وهو العمل في السوق فالأطفال قد يبيعون أغراض عينية أو مواد ما، مثلا بيع أدوات الزينة أو بعض الأطعمة السريعة كما قد يتخذ عملهم في الأسواق العمل تحت سلطة محل تجاري موجود في السوق فكل هذه الحالات تعرض الطفل للخطر، فمثلا أثناء بيع الأطعمة فالوقوف المستمر تحت أشعة الشمس أو التنقل في أرجاء السوق، قد يثقل كاهل الطفل ويعرضه للعديد من الأمراض[8].

I-3-4- العمل في الشوارع:

وتشمل هذه الأعمال مجموعة من الأعمال الهامشية كبيع بعض المنتجات الصغيرة أو غسل السيارات أو مسح الأحذية بالإضافة إلى جمع المواد الممكن تصنيعها من المنازل والقمامات للإعادة بيعها[9].

I-3-5- العمل في المنازل:

هناك من ينظر لهذا النوع من عمالة الأطفال بمنظار إيجابي، نظرا لأنه في محيط عائلي، فقد يكتسب من خلال هذا النوع الخبرات، وتعزيز ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة تحديات الحياة مستقبلا ويعد ذلك صحيحا إذا ما إقتصر قيام الطفل على بعض الأعمال البسيطة التي لا تشكل خطرا على صحته ونمائه إلى أن عمل الطفل في العائلة كثيرا ما يتجاوز الأعمال فيجد الطفل نفسه مضطرا تحت وطأة الضغط إلى البقاء ساعات طويلة في أعمال مرهقة تستزف جهوده وطاقته وتؤثر سلبا على صحته[10].

II- الأساسيات العلمية لعمالة الأطفال:

من خلال هذا العنصر سنحاول معرفة المحددات الأساسية لعمالة الأطفال، بالإضافة إلى التعرف على التأثيرات السلبية المدمرة لعمالة الأطفال، وكذلك ذكر البعض من مشاكلها.

II-1- المحددات الأساسية لعمالة الأطفال:

من بين محددات عمالة الأطفال نذكر:

P-ISSN: 2437-0916 / E-ISSN: 2437-0916/ LEGAL DEPOSIT N°6970-2015

II-1-1- المحددات الصحية:

من بين المحددات الصحية لعمالة الأطفال و التي تؤثر على الصحة العامة للطفل هي:

- الحوادث التي يتعرض لها الأطفال، وذلك راجع لقلة خبراتهم وضعف قدراتهم على القيام بأعمال تفوق قدراتهم الجسدية.

- معرفة إذا كان الطفل العامل يواجه أمراض معينة أو سبق لهم الإصابة بها.

- معرفة الأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي نتيجة التعرض للأتربة و الروائح الكريهة أو الذين يعملون في مجال الكيميائيات كمبيدات الحشرات.

II-1-2- المحددات النفاسية والإجتماعية:

هناك مجموعة من المحددات النفسية والإجتماعية للأطفال العاملين، ومن بين هذه المحددات هي:

- **التكيف الإجتماعي:** وذلك من خلال التقدير الشخصي، وأيضا تقدير الآخرين والتمييز بين الخطأ و الصواب.

- **التوافق الشخصي:** هذا يتوقف على الإحساس بالأمن الذاتي أو الشخصي، الذي يبدوا من خلال إعتماد الطفل على نفسه وإحساسه بقيمته وتقدير الآخرين له.[11]

II-2- التأثيرات السلبية المدمرة لعمالة الأطفال:

يوجد أربعة جوانب أساسية يتأثر بها الطفل الذي يستغل إقتصاديا بالعمل الذي يقوم به:

II-2-1- التطور والنمو الجسدي:

تتأثر صحة الطفل من ناحية التناسق العضوي والقوة والبصر والسمع وذلك نتيجة الوقوع من أماكن مرتفعة، صعوبة التنفس، وغير ذلك من التأثيرات.

II-2-2- التطور العاطفي:

يتأثر التطور العاطفي عند الطفل العامل فيفقد إحترامه لذاته وإرتباطه الأسري وتقبله للآخرين وذلك جراء بعده عن الأسرة ونومه في مكان العمل وتعرضه للعنف من قبل صاحب العمل أو من قبل زملائه.

ومن الناحية العاطفية أيضا يمكن ملاحظة المؤشرات التالية على الطفل العامل[12]:

- يفقد إحترامه لذاته نتيجة إحساسه بالنقص لأن هذه الأعمال تكون عادة ما تحتل مكانة مبدئية في سلم التقدير الإجتماعي.

- يتأثر إرتباطه الأسري نتيجة سخطه على أوضاع الأسرة التي دفعته للعمل.

II-2-3- التطور الإجتماعي و الأخلاقي:

يتأثر التطور الإجتماعي والأخلاقي للطفل الذي يعمل بما في ذلك الشعور بالإنتماء للجماعة والقدرة على التعاون مع الأخرين، القدرة على التمييز بين الصواب، كتمان ما يحصل له وأن يصبح الطفل كالعبد لدى صاحب العمل[13].

P-ISSN: 2437-0916 / E-ISSN: 2437-0916/ LEGAL DEPOSIT N°6970-2015

II-3- المشاكل المترتبة عن عمالة الأطفال:

لعمالة الأطفال عدة مشاكل من بينها:

II-3-1- المشكلات الأمنية:

تزيد معدلات الجريمة في الدول التي ترفع فيها معدلات عمالة الأطفال عادة ما يكونون بلا وازع ولا رقيب ويختلطون بمن هم أكبر منهم في السن، ونتيجة لذلك يضطر هؤلاء الأطفال للإنخراط في شبكات العصابات المنظمة وغالبا ما يعملون في مجالات السرقة والدعارة وتجارة المخدرات. أما الأمر الثاني من مخاطر إستغلال الأطفال هو إحتمالية إستقطابهم من قبل المجموعات الإجرامية المنظمة وإتخاذهم أدوات سهلة رخيصة للأنشطة غير المشروعة حيث يمكن إستغلالهم في توزيع وترويج الممنوعات بكافة أنماطها.

II-3-2- المشكلات الإجتماعية:

يؤدي عمل الأطفال إلى حرمانهم من مواصلة تعليمهم وتحصيلهم العلمي إذا يتصرف الأطفال عادة عن الدراسة ويتفرغون في سن مبكرة للعمل كمساعدين هامشيين لمن هم أكبر منهم سنا، وبالتالي هؤلاء الأطفال وهم قليلو التجربة والتعليم مما يؤدي إلى زيادة وتفشي الأمية في المجتمع.

II-3-3- المشكلات النفسية:

يعاني الأطفال الذين يعملون في سن مبكرة من عدم النمو الجسدي بسبب المخاطر التي يتعرضون لها في عملهم مثل حملهم أشياء أثقل من طاقتهم وخطر السقوط من أماكن عالية والتعرض للجروح و الإصابات وإستنشاق الغازات السامة.

من بين المشاكل النفسية أيضا لعمالة الأطفال عدم التواصل مع المجتمع لأن الأطفال العاملين يقضون أغلب أوقاتهم مع الأشخاص أكبر منهم سنا، فإنهم يتأثرون بهم وتكون علاقاتهم مع من هم في سن شبه مقطوعة، لذلك تكون علاقاتهم مع المجتمع علاقة مشبوهة.

II-3-3- المشكلات الصحية:

أما المشكلات الصحية التييمكن أن يتعرض لها الأطفال العاملون فهي كثيرة منها[14]:

- الجرب والتيفود وذلك نتيجة للأكلهم بعض الخضروات غير النظيفةالتي يحصلون عليها من القمامه أو أكلهم بعض الأغذية الملوثة والمعرضة للحشرات والذباب.
- الملاريا وذلك لنومهم في الأماكن العامة والحدائق وتعرضهم للبعوض أثناء نومهم.
- الأنيميا وذلك لسوء التغذية.
- الكحة وكذلك تعرضهم لنزلات البرد في الشتاء نتيجة بقائهم في الشارع.
- أمراض العيون والبلهارسيا لإستحمامهم في المياه الملوثة.

P-ISSN: 2437-0916 / E-ISSN: 2437-0916/ LEGAL DEPOSIT N°6970-2015

III- واقع عمالة الأطفال في الجزائر:

تعد ظاهرة عمالة الاطفال من بين أخطر الظواهر المنتشرة في المجتمع الجزائري، والتي تمس جميع شرائح المجتمع على السواء والتي تعود عليهم بالسلب، وخاصة أنها تمس الفئة العمرية الأكثر حساسية في المجتمع، والتي تؤدي بالضرورة إلى تضافر جميع الجهود للقضاء و الحد من هذه الظاهرة.

II-1- عوامل إنشار عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري:

يرجع إنتشار عمالة الأطفال في الجزائر إلى ما تشهده الجزائر من أزمة إقتصادية، مست جميع شرائح المجتمع والتي أثرت بدرجة أولى على بعض الأسر محدودي الدخل، والذي أثر بشكل مباشر على المستوى المعيشي. ومن بين العوامل أو الظواهر التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري.

III-1-1- العوامل الموضوعية:

العامل الموضوعي الأول مرتبط بظروف التسرب المدرسي، فجزء من هؤلاء الأطفال يجدون أنفسهم مضطرين للعمل من أجل تحسين أوضاع معيشتهم الأسرية، بالإضافة أيضا إلى ظروف الآباء حيث أن غياب الأب أو وفاته أو عدم قدرته على العمل، تعتبر عوامل مسببة لتنامي الظاهرة[15].

وهناك عامل آخر أيضا مرتبط بمخلفات الأزمة الإقتصادية، فالأسرة بإعتبارها الخلية الأساسية في تكوين المجتمع تتأثر حتما بمختلف التغيرات التي تواجهها.

III-1-2- العوامل الذاتية:

من بين العوامل الذاتية المسببة في تفشي هذه الظاهرة هو أن الأبناء في سن الحداثة أكثر ميلا إلى الإستقلال إقتصاديا عن أسرهم فإنشغالهم ليعينوا أنفسهم في دفع مستحقات ولوازم الدراسة أولا ومساعدة أسرهم ثانيا، بالإضافة أيضا لعامل آخر يتعلق برؤى الأطفال إتجاه مستقبلهم فالكثير منهم صاروا يفضلون العمل في سن مبكرة[16].

III-2- عمالة الأطفال والتشريع الجزائري:

تعتبر الجزائر من بين الأعضاء التابعة لمنظمة العمل الدولية لهذا كانت ملزمة بتنفيذ إتفاقياتها على أرض الواقع، لذلك وضعت الجزائر قانونا لعمل الأطفال مكيف وفق طبيعتها الخاصة ويمكن تلخيصها كالتالي:

المادة11: يتعين على المؤسسات المستخدمة أن تتحقق من أن الأعمال الموكلة إلى النساء والعمال القصر و العمال المعوقين لا تقتضي مجهودا يفوق طاقاتهم مع مراعاة الأحكام التشريعية الجاري بها العمل.

المادة 12: معدلة بالمادة 06 رقم 90-34 لايجوز قبول أي مترشح إذا لم يبلغ 15 عاما على الأقل، أو 25عاما على الأكثر عند تاريخ إمضاء عقد التمهين.

المادة 13: لا يجوز لأي مستخدم التكفل بالمتمهن ما لم يكن راشدا.

أيضا هناك بعض المواد المنصوص عليها في قانون العمل الجزائري فيما يخص عمالة الأطفال، من بين هذه المواد نذكر:

المادة 15: من القانون11 -90 المؤرخ في 21-04-1990 والذي ينص على أنه لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يقل العمل الأدنى للتوظيف عن 16 سنة إلا في الحالات التي تدخل في إطار عقود التمهين التي تعد وفقا للتشريع.

P-ISSN: 2437-0916 / E-ISSN: 2437-0916/ LEGAL DEPOSIT N°6970-2015

المادة16: يضاف إلى المتممهنين الخاضعين لإجراء رقابة طبية عليهم طبقا للمادة 17 من القانون رقم 07-88 المؤرخ في 26 يناير 1988، العمال المنصوص عليهم والذين يخضعون لإجراء فحوص دورية.[17]

كما تمثل الطفولة ثلثي سكان الجزائر، وقد أشارت آخر الإحصائيات إلى أن عدد الأطفال بلغ 12 مليونا و400 ألف طفل، ما يترجم نسبة ثلاثون بالمئة من المجموع السكاني, حيث يمثل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة ثلاثة وستون بالمئة فيما تتجاوز نسبة هؤلاء ممن تقل أعمارهم عن الخمس سنوات عشرين بالمئة وهي في رأي المتخصصين نسبة معتبرة تحتاج للرعاية والتكفل الحقيقي كونها جيل المستقبل.

تشغيل الأطفال موضوع هام وحساس تتداوله الكثير من وسائل الإعلام في العالم بأسره وتوليه المنظمات الحكومية وغير الحكومية عناية خاصة، لأن العالم كله يؤمن بأن أطفال اليوم في أي مجتمع هم رجاله الذين يقودونه في الغد[18].

كما كشف رئيس الشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل"ندى" عبد الرحمان عرعار، بأن السوق الموازية في الجزائر تستغل الأطفال بشكل غير قانوني فيه مساس بحقوق الأطفال، حيث حسبه إستغلال أربعة وخمسون بالمئة من الأطفال العاملين في أعمال شاقة، فيما يتعلق بواحد وأربعون بالمئة منهم بصفة دائمة وتؤكد دراسة أعدتها شبكة ندى حول الإستغلال الإقتصادي للأطفال في السوق الموازية حسب ذات المسؤول بأن نسبة الذكور من بين الأطفال العاملين تصل إلى سبعة وسبعون بالمئة فيما يستغل الإناث بنسبة ثلاثة وعشرون بالمئة في ذات المجال[19].

III-3- الحلول الممكنة للقضاء على عمالة الأطفال في الجزائر:

يمكن التغلب على عمالة الأطفال من خلال[20]:

- تعويض الأسر ماديا عن طريق إنشاء مشروعات صغيرة ومنح قرض حسن.
- تغذية التلاميذ في المدرسة وعلاجهم ورعايتهم مما يقلل نفقة الأسرة على الأطفال.
- تشجيع المجتمع المدني ومتابعة الأطفال في المرحلة الإبتدائية في الأحياء الشعبية وخاصة الذين يتسربون من التعليم.
- إنشاء مراكز تدريبية للأطفال الذين تسربوا من التعليم بحيث تشمل هذه المراكز التدريب في مهن معينة تتناسب مع الأطفال.

وعليه يمكن القول بأن من بين الحلول المساهمة للحد من هذه الظاهرة هو توفير المناخ المناسب المساعد لنمو الطفل، وذلك من خلال جعل الطفل يعيش في جو أسري مفعم بالحب والدفء والحنان، وخلق جو إتصالي متين بين جميع أطراف الأسرة. هذا من ناحية ومن ناحية ثانية وجود الآليات والسبل الناجعة للقضاء على ظاهرة الفقر المتفشية في المجتمع الجزائري، كما يمكن تشجيع الجمعيات الخيرية والهيئات الدولية للدفاع عن حقوق الطفل.

خاتمة:

خلاصة القول أن لظاهرة عمالة الأطفال تأثير كبير على حياة الطفل من الناحية الذاتية، وأيضا من الناحية الأسرية بإعتبارها الوسط المباشر الذي ينشأ فيه، وقد يتعدى هذا التأثير ليمس المجتمع ككل بإعتبار أن إشتغال الطفل يمثل ظاهرة ذات إنتشار واسع، وعلى الرغم من وجود بعض الأثار الإيجابية لعمالة الأطفال إلا أنها في حقيقة الأمر أن هي مرحلة حساسة يحتاج فيها الطفل إلى الرعاية والإهتمام والإحتكاك مع مجموعة من زملائه من خلال اللعب، فالطفل

P-ISSN: 2437-0916 / E-ISSN: 2437-0916/ LEGAL DEPOSIT N°6970-2015

بحاجة إلى الغذاء من أجل نموه بصحة جيدة، وعليه فإن ظاهرة عمالة الطفل مهما كانت طبيعتها هي إنتهاك لحقوق الطفل البريئة.

وبناء على النتائج المتوصل إليها نوصي مختلف الأطراف بالآتي:

- الاهتمام بتطوير نظم الضمان الاجتماعي للأسر الفقيرة وتفعيل نظام تأمين البطالة ونظم الإعانات العائلية وتطوير نظم قروض المشاريع الصغيرة، بما يضمن توفير الدعم الفني والمادي للأسر الفقيرة.
- أهمية توفير الدعم لإجراء البحوث والدراسات حول ظاهرة عمل الأطفال واتجاهاتهما مع التركيز على توفير الإحصاءات الدقيقة عن حجم الظاهرة وأسبابها والآثار المترتبة عليها.
- الدعوة إلى تفعيل وتكامل دور الهيئات والجهات المعنية بما فيها أطراف الإنتاج الثلاث ومؤسسات المجتمع المدني لتصبح قادرة على التعامل الإيجابي مع ظاهرة عمل الأطفال.

الإحالات والهوامش :

[1]- ماهر جميل أبو حوات، **الحماية الدولية لحقوق الطفل**، دار النهضة العربية، بدون بلد، **2005**، ص**129**

[2]- عصام توفيق، سحر فتحي مبروك، **الرعاية الإجتماعية للأسرة و الطفولة** ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، 2003،ص-ص،209،208.

[3]- سميرة عبد الحسين كاظم، **عمالة الأطفال في العراق (الأسباب والحلول)**، مجلة البحوث التربوية و النفسية، العدد30، جامعة بغداد، العراق،2012، ص154.

[4]- محمد علاء الدين عبد القادر، **البطالة منشأة المعارف**، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 2013،ص48.

[5]- رافعة نصار زغير، إبراهيم القاعود، **أسباب عمالة الأطفال من وجهة نظر معلمي الدراسات الإجتماعية المفرق** ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات ، العدد41، ماي 2017، اليرموك، الأردن،ص214.

[6]- رانيا فاروق، **دور منظمة العمل الدولية في مجال عمل الأطفال**، منظمة العمل الدولية، ص13.

[7]-خالد سليمان، **أضواء على ظاهرة عمالة الأطفال**، عالم الفكر ،العدد03، مارس2002، الكويت،ص129

[8]- حجازي جمعة، **ظاهرة تشغيل الأطفال**، منشورات كلية الآداب، دمشق، 1999، ص,ص,54،53

[9]- إسماعيل قيرة ، **الفقر ومواقف آليات الإستغلال الجديدة**، مجلة الباحث الإجتماعي، مجلة دورية تصدر عن قسم علم الإجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة ،الجزائر، العدد 04، أفريل 2003،ص 21.

[10]- نفس المرجع السابق،ص ص،54،53.

[11]- عصام توفيق نمر، سحر فتحي مبارك، مرجع سبق ذكره،ص ص،272،269.

[12]- أماني عبد الفتاح، **عمالة الأطفال كظاهرة إجتماعية ريفية**، عالم الكتب، مصر، 2001، ص175.

[13]- جميل الدرياشي، وآخرون، **عمالة الأطفال في القوانين والأنضمة الدولية (مشروع حماية الأطفال من العبودية)**، المركز الفلسطيني للإتصال و السياسات التنموية، الخليل ، فلسطين، 2012،ص 12.

[14]-عبد الرحمن بن محمد عيسري، **تشغيل الأطفال والإنحراف**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2005، ص ص،120،115.

[15]- عمار قواسمي، **أطفال الشارع من المسؤول**، جريدة الشروق الجزائري، عدد 198، الصادر بتاريخ 16-12- 1995،ص04.

[16]- محمد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1990،ص51.

[17]- مصدرها المعهد الوطني للعمل، **قانون العمل**، ط1، الرهان الرياضي الجزائري، الجزائر، 1999.

[18]- منبر الموعد اليومي نقلا عن: www.elmeouid.com , 05،16:31-08-2018.

[19]- **أرقام مرعبة عن عمالة الأطفال في الجزائر**،أخبار اليوم ،الصادر بتاريخ21-05-2018،ص 35.

[20]- أمل شاكر، **التغلب على مشكلة عمالة الأطفال**، جريدة الأهرام،عدد47313، الصادر بتاريخ 20 يونيو2016, ص01.